



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الثمانون

روما، 17-18 ديسمبر/كانون الأول 2003

مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي الخاصة بالحضور الميداني

تقرير رئيس المجموعة

1 - خلال الفترة ما بين سبتمبر/أيلول - ديسمبر/كانون الأول 2003، أي منذ انعقاد الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي، تابعت مجموعة العمل عملية صياغة البرنامج التجريبي للحضور الميداني كما فوضها بصلاحيته ذلك المجلس التنفيذي في دورة سبتمبر/أيلول. وقد اجتمعت مجموعة العمل ثلاث مرات خلال تلك الفترة لمناقشة المبادئ التوجيهية ومعايير اختيار البلدان والأدوات، ولرصد التقدم المحرز في إعداد الوثائق للدورة الحالية. وبتاريخ 11 نوفمبر/تشرين الثاني حضر العديد منكم غذاء عمل تسنت لي خلاله الفرصة لإطلاعكم على آخر المستجدات في التقدم المحرز بهذا الصدد.

2 - تعكس الوثيقة التي بين أيدينا (EB 80/R.4) من وجهة نظر مجموعة العمل، التوصيات المنبثقة عن الاجتماعات السابقة للمجلس التنفيذي وتستجيب للاحتياجات والمعوقات والفرص المحددة في الدراسات والمناقشات السابقة، وبخاصة، دراسات الحالة الخمس عشرة التي أجريت قبل دورة سبتمبر/أيلول. إننا ندعم فكرة تعزيز الحضور الميداني ومضامينها على الأبعاد الأربعة لتنفيذ المشروعات وحوار السياسات وبناء الشراكات وإدارة المعارف، في الوقت الذي نركز فيه على الحاجة لاستخدام هذا البرنامج التجريبي على وجه الخصوص لتعزيز أثر الوظائف التحفيزية للصندوق وإسهامه في العمليات القطرية مثل وثائق استراتيجيات الحد من الفقر والمبادئ التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

3 - تدعم مجموعة العمل المبادئ التوجيهية والمعايير الموضوعية لتصميم وتنفيذ البرنامج التجريبي للحضور الميداني وبخاصة النهج الكلي القاضي بالاستجابة لاحتياجات محددة وتعزيز القدرات المحلية. ونحن نوافق تماما على

وجوب أن تكون كل مبادرة ناجمة عن البرنامج فريدة من نوعها فيما يخص الأدوات والموارد البشرية والمالية المخصصة لها. ويمثل نطاق عمل واختصاصات العاملين والموظفين في الحضور الميداني تحدياً ومتطلبات جمة، ولكننا نشعر بأنه ومع التوجيهات الملائمة من المقر الرئيسي وما يكفي من التفويض بالصلاحيات، فسيكون الخبراء الوطنيون والإقليميون المؤهلون قادرين على الاستجابة لهذه التطلعات والتوقعات.

4 - لقد استعرضنا الجدول الزمني المقترح لتنفيذ وتقييم البرنامج التجريبي ومدته ثلاث سنوات ووجدناه طموحاً ولكنه مجدٍ. ومجموعة العمل مهتمة بشكل خاص بالحصول على جملة متنوعة من الخبرات والدروس المستفادة في الوقت المناسب قبل انعقاد هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثامن لموارد الصندوق، وأنها نشعر أن القيام بذلك ممكن. وبهذا الصدد، فإننا نحث الصندوق على الشروع في أقرب وقت مستطاع بتنفيذ المبادرات التجريبية الأولى واستكمال تصميم السبع المتبقية منها خلال النصف الأول من العام 2004.

5 - لقد امتنعت مجموعة العمل عمداً عن الاشتراك في اختيار البلدان والأدوات للمرحلة التجريبية. وإننا راضون عن كون الاختيار يستند إلى المبادئ التوجيهية والمعايير الموجودة في الوثيقة الحالية وإلى المعارف المعمقة باحتياجات وظروف البلدان التي يمتلكها موظفو الصندوق في الشعب الإقليمية. كذلك فإننا ننظر بعين الرضا إلى أن ملخصات المبادرات الثماني الموزعة أثناء دورة المجلس للإطلاع عليها تغطي بالفعل جميع الأقاليم الجغرافية والأنشطة شبه الإقليمية ونحن على ثقة باستمرار الحفاظ على هذا التوازن في استكمال المبادرات السبع المتبقية. كذلك فإننا على وجه الخصوص نشجع الصندوق على الاستمرار في البحث عن حلول ابتكارية للاستجابة لمسألة تعزيز الحضور الميداني.

6 - وفي حين نشعر بأن تصميم وتنفيذ البرنامج التجريبي للحضور الميداني يجب أن يتبقى بالكامل في عهدة الأمانة، إلا أننا نعتبر أيضاً أنه من الضروري إعطاء المجلس الفرصة لرصد العملية واستلام التقارير المرحلية السنوية عن التقدم المحرز فيها. لذا تقترح مجموعة العمل الاستمرار بدعم العملية وتدعو أعضاء المجلس للإدلاء بوجهات نظرهم حول تركيبة ومهمة مجموعة العمل في المستقبل. وبرأينا فإن مهمة مجموعة العمل يجب أن تشمل مجالين أساسيين:

- الرصد المنتظم لتنفيذ البرنامج التجريبي للحضور الميداني والتعلم وتقاسم الدروس المستفادة إذ أننا مقتنعون بأن البرنامج التجريبي سيوفر بعض النظرات الثاقبة المتبصرة سواء من الدروس الإيجابية أو السلبية التي لا بد من أخذها بعين الحسبان في القرارات المستقبلية ذات الصلة بالحضور الميداني والقدرات القطرية.
- الدعم المفاهيمي في ربط البرنامج التجريبي للحضور الميداني بالمبادرات الجارية ذات الصلة على مستوى المنظمة، وبخاصة التقييمات المتعلقة بأنماط الإشراف والإشراف المباشر والتقييم الخارجي المستقل وتطوير الاستراتيجيات من خلال وثائق الفرص الاستراتيجية القطرية وإدخال نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء ونظم قياس النتائج والأثر.

7 - ستستمر مجموعة العمل في إبقاء أعضاء المجلس التنفيذي على إطلاع بأنشطتها. علاوة على ذلك، فإننا نقترح أن تقدم الأمانة تقارير سنوية مرحلية موجزة للمجلس التنفيذي في دورة أبريل/نيسان، بدءاً من دورة أبريل/نيسان 2005 لأخذ العلم والإطلاع.